Journal of Palestine Ahliya University for research and studies
مجلة جامعة فلسطين الأهلية للبحوث والدراسات
ISSN: 2959-4839
Vol. 00 Issue 00 (202_)

Financial Challenges Facing Higher Education and Ways to Address Them from the Perspective of Academic Leaders in Palestinian Universities (An-Najah National University Case Study)

Shadi Khaled Qashoua[*1], Tariq Elias Ayar[**2]
[1] PhD, Educational Administration, Arab American University (Palestine)
[*] shadiqashoo@gmail.com
[**] awartariq@gmail.com

Received:17/07/2024 Accepted:07/08/2024 Published:

Abstract:

The study aimed to identify the financial challenges facing higher education in Palestinian universities from the perspective of academic leaders at An-Najah National University. To achieve the objectives of the study, the researcher employed the descriptive-analytical method and used a questionnaire as the study tool for data collection. The study population consisted of all academic leaders at An-Najah University, totaling 750 individuals, with the study being applied to a random sample of 200 academic leaders. The results of the study indicated that the financial challenges facing higher education in Palestinian universities, from the perspective of academic leaders at An-Najah National University, were perceived as highly significant. Additionally, the study showed no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \geq 0.05$) regarding the financial challenges facing higher education in Palestinian universities based on the variables of gender, academic rank, and years of experience. The results also revealed that the solutions to address these financial challenges were perceived as highly effective, with no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \geq 0.05$) in the perceived solutions based on the variables of gender, academic rank, and years of experience. The study recommended the need for increased government support for universities from the state. What distinguishes this study is the vitality and importance of the topic in academic and educational work, as it addresses an issue related to university funding—an issue that cannot be overlooked in university policies, educational planning, and budget preparation. Without addressing it, university operations are likely to fail. Therefore, the researchers sought to shed light on the financial challenges faced by universities in Palestine.

Keywords: *Challenges; Financial Challenges; Education Finance; Higher Education.*

Journal of Palestine Ahliya University for research and studies
مجلـة جامعة فلسطين الأهلية للبحوث والدراسات
ISSN: 2959-4839
Vol. 00 Issue 00 (202_)

التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي وسبل معالجتها من وجهة نظر القادة الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية (دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية)

شادي خالد قشوع[*1]، طارق إلياس أعور[**2]

[1] دكتوراة في الإدارة التربوية، الجامعة العربية الأمريكية (فلسطين)

shadiqashoo@gmail.com [*]

awartariq@gmail.com [**]

تاريخ الاستلام:2024/07/17 تاريخ القبول:2024/08/07 تاريخ النشر:

ملخص:

هدفت الدراسة التعرّف إلى التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي بصورته التحليلية، واستخدام الاستبانة كأداة الدراسة لجمع البيانات، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأكاديميين في جامعة النجاح والبالغ عددهم (750) من القادة الأكاديميين، إذ طبقت الدراسة على عينية عشوائية قوامها (200) من القادة الأكاديميين، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، والرتبة العلمية، وسنوات الخبرة)، وأظهرت النتائج إلى أن سبل معالجة التحديات المالية جاءت مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسبل معالجة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس والرتبة العلمية وسنوات الخبرة)، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة الدعم الحكومي للجامعات من قبل الدولة. ما يميز هذه الدراسة حيوية الموضوع وأهميته في العمل الأكاديمي والتربوي كونه يطرح قضية تتعلق بالتمويل الجامعي وهي قضية لا يمكن تجاهلها في السياسات الجامعة والتخطط التربوي وإعداد الموازنات وبدونها يفشل العمل الجامعي ولذا ارتأى الباحثان تسليط الضوء على التحديات المالية التي تشهدها فلسطين.

الكلمات المفتاحية: *التحديات؛ التحديات المالية؛ تمويل التعليم؛ التعليم العالي.*

1. مقدمة:

يُعدُّ التعليم الجامعي أحد العناصر الأساسية في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، ولا يوفر التعليم الجامعي للفرد المهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل فحسب، بل يوفر أيضًا التدريب اللازم لجميع الأفراد من جميع التخصصات، سواء كانوا مدرسين أم أطباء أم ممرضين أم مهندسين أم رجال أعمال أم علماء اجتماع أم مهن أخرى. إذ يمكن لجميع الأفراد الذين تم تدريبهم تطوير قدراتهم ومهاراتهم التحليلية وتحسينها، والتي يمكن أن تُعزّز الاقتصاد المحلي، وتدعم المجتمع المدني وتعليم الأطفال، وكذلك تزيد القدرة على اتخاذ القرارات اللازمة التي تؤثر على المجتمع ككل.

وقد شكّل الطلب على التعليم العالي الفلسطيني مفهومًا اقتصاديًا واجتماعيًا؛ لأنه أداةً لكسب الرزق والحصول على فرص عمل مناسبة داخل المجتمع الفلسطيني وفي العالم العربي، وخاصة في دول الخليج العربي حيث بدأ النفط يتطور على نطاق واسع في جميع المجالات، وفي منتصف سبعينيات القرن العشرين، أطلقت مبادرات مدنية في الضفة الغربية وغزة لرفع مستوى الكليات القائمة إلى جامعات، كان أولها جامعة بيرزيت في عام 1972، وجامعة الخليل من خلال تحويلها إلى كلية الشريعة، تليها جامعة النجاح في نابلس وجامعة بيت لحم والجامعة الإسلامية في غزة، حتى وصل عدد الجامعات إلى 12 جامعة (اشتية 2009).

وقد ذكر حكيم (2011) إنّ مسألة تطوير التعليم بمختلف مراحله، وتحسين مستواه، ورفع كفاءته، وضبط تكلفته، وتحسين استثماراته، وزيادة العائد الاقتصادي لإنفاقه في المجال التعليمي مسألة مهمة بالنسبة للدول، كما أن نقص التمويل في معظم البلدان يُشكّل عائقًا أمام التوسّع في التعليم وتحقيق الآمال والتطلعات والأهداف المنشودة والمتوقعة من هذا الأمر، والذي يجعل مشكلة تمويل التعليم مشكلة دائمة.

وأشار حسين (2019) أن مؤسسات التعليم العالي المعاصرة تواجه الكثير من التحديات المالية وغير مالية، وتتفاقم هذه التحديات بسبب حالة الشك وعد اليقين، وتراكم الاحتياجات الأكاديمية والمالية المتجددة، خاصة مع تراجع تمويل التعليم والضعف الاقتصادي، مما يجعل توفير الموارد وخاصة المالية واستحداث جديدة للدخل للمؤسسة الجامعية أصعب مما كان عليه الأمر الذي يفرض على المؤسسة تطوير هيكليتها وبنيتها، وصياغة استراتيجية تضمن لها الاستقرار المادي واستدامته على المدى البعيد.

لقد أصبحت مؤسسات التعليم الجامعي في الكثير من البلدان تخضع للتمحيص، وهذا يرجع جزئيًا إلى النمو المتزايد على طلب هذا النمط من التعليم في وقتٍ يعاني فيه من نقص الموارد اللازمة لتمويل التوسع، بجانب الضغط على أصحاب القرار من أجل تحسين نوعيته وتوسيع نطاق المشاركة فيه، ونتيجةً لذلك فإنّ وجود مؤسسات جامعية عالية الجودة وسهلة المنال ومكتفية ماليًا أصبح من التحديات الأساسية في المجتمعات حيث تؤشر للتنمية الاقتصادية المتقدمة والنامية على حد سواء (Pantah, 2018).

ولا يقتصر التعليم الجامعي العالي على تعزيز الآفاق المهنية للفرد وجعلها في أفضل حالاتها، ولكن يجب على الجامعة توسيع عقول وتصورات الطلبة بطريقة يمكنهم بعد ذلك تحليل المشاكل التي تواجههم بقوة ونجاح فعّال، مما يمكنهم من تغيير العالم للأفضل ولأهميته في حياة الفرد ولأهمية التعليم العالي ومواكبة التطورات واستمرارها، واستناداً إلى ذلك جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي كونها من أهم مشكلات التعليم العالي التي تواجه القادة الأكاديميين، ودراسة حالة جامعة النجاح الوطنية.

1.1 مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من الدور الريادي للجامعات، ومسؤوليتها الكبيرة في تنمية المجتمع وتطوّره علميًا واقتصاديًا، وفي ضوء التطوّر الكبير والإنجازات الهائلة في مجالات الحياة المعرفية والعلمية والتقنية؛ وهذا يتطلب أن يواكب التعليم العالي هذه العملية، وأن تتبنى القيادات في مؤسسات التعليم العالي استراتيجية التغيير والتطوير والتحديث المستمر من جميع جوانبه ومجالاته.

قد شعر الكثير من المهتمين بالتعليم من الباحثين التربويين في دراستهم تسليط الضوء على ما تواجهه الجامعات الناشئة من التحديات والعقبات التي قد تنعكس على أدائها وإنتاجها ومخرجات التعليم، والوقوف على بعض هذه التحديات كدراسة شبيب وآخرين (2021) والتي هدفت التعرف إلى مدى استدامة مصادر التمويل وللوقوف على أهم التحديات التي تواجه التمويل في الجامعات العامة الفلسطينية والتي أظهرت أن من التحديات التي تواجه التمويل المنافسة بين الجامعات بدلا من التكامل بينها ومن الفرص التمويلية، استحداث وحدات استثمارية في الجامعات أو مراكز تطوير أعمال بالشراكة مع القطاع الخاص، وللوقوف على التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي، وكون الباحثان من المهتمين في مجال تخصص الإدارة التربوية، وانطلاقًا من طبيعة التخصص لا بد من الوقوف على التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي في فلسطين وسبل معالجتها من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

1.2 أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية بهدف الإجابة على أسئلة الدراسة الآتية:

1. ما التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية؟

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح للتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة)؟
3. ما سبل معالجة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية؟
4. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاستجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة)؟

1.3 فرضيات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لفحص الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية للتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة).

1.4 أهداف الدراسة: سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على التحديات المالية التي تواجه التعليم في مؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية ودراسة حالة جامعة النجاح الوطنية.
2. التعرف على أثر متغيرات الدراسة (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة) في تقديرات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية للتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي.
3. التعرف على سبل معالجة تلك التحديات التي تواجه التعليم العالي من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية.
4. التعرف على أثر متغيرات الدراسة (الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة) في تقديرات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية لسبل معالجة تلك التحديات التي تواجه التعليم العالي.

1.5 أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيث:

- **الأهمية النظرية:** تأتي الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إعداد الباحثين للأدب النظري الخاص بهذه الدراسة؛ لجذب انتباه المهتمين والتربويين إلى أهمية موضوع الدراسة وما يترتب على ذلك من مواكبة للمستجدات العلمية والتربوية على صعيد مواجهة التحديات ومعالجتها من قبل القادة التربويين.
- **الأهمية البحثية:** تكتسب هذه الدراسة أهميتها البحثية كونها:

- تُعدُّ من أوائل الدراسات البحثية –حسب علم الباحثان– التي تناولت موضوع التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي وسبل معالجتها من وجهة نظر القادة الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية.
- نظرًا لحداثة هذه الدراسة، فإنّها ستشكل مرجعًا حديثًا للكثير من الدارسين، والباحثين، والقادة التربويين في المدارس، والجامعات، ووزارة التعليم العالي.
- إثراء المكتبات الجامعية في فلسطين خاصةً، ومواقع المكتبات الجامعية الإلكترونية عامة بالمادة البحثية والعلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.

- **الأهمية التطبيقية** تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في:

- دعوة الجهات الداعمة للعملية التعليمية في الجامعات الفلسطينية من خلال رفع التوصيات لهذه الدراسة بتقديم الدعم المشجع لمواجهة والوقوف على التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي وسبل معالجتها.
- إفادة الباحثين وطلبة الدراسات العليا بالمادة البحثية والنظرية لهذه الدراسة في إعداد دراسات مشابهة تتناول هذا الموضوع في مجتمعات دراسية مختلفة.
- إفادة القائمين على القيادة التعليمية في الجامعات الفلسطينية في توثيق الشراكة المجتمعية وزيادة أنشطتها مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- إفادة صناع القرار في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية للتوجه بخطوات بنّاءة للتنسيق مع وزارة الاقتصاد لحل مشكلات البطالة المقنّعة وتنظيم مخرجات التعليم الجامعي في سوق العمل.

1.6 مصطلحات الدراسة

التحديات: هي عبارة عن "تطورات أو متغيرات أو مشكلات أو صعوبات أو عوائق اقتصادية أو ذات بعد اقتصادي نابعة من البيئة المحلية أو الإقليمية أو الدولية، وتشكل تهديدا أو خطراَ على مستقبل النمو والتنمية الاقتصادية بالدولة" (الشمري ،2017، ص77).

ويعرّفها الباحثان إجرائيًا بأنها عبارة عن مجموعة من العناصر المتداخلة من الناحية المالية التي تواجهها الجامعات الفلسطينية، التي من الممكن أن يعيق عملها، وتقاس من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة من القادة الأكاديميين في جامعة النجاح الوطنية على فقرات الاستبانة في مجال التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي.

تمويل التعليم العالي: هو عبارة عن "مجموعة الموارد المالية المخصصة لمؤسسات التعليم العالي من الموازنة العامة للدولة أو من مصادر الأخرى، مثل الهبات، والتبرعات، والرسوم الطالبية، والمعونات المحلية والخارجية؛ لدعم برامج التعليم العالي وأنشطته، وإدارتها بفاعلية لتحقيق أهداف التعليم الجامعي خلال فترة زمنية محددة" (الشنيفي، 2018، ص75).

التعليم العالي: يعرفها الباحثان إجرائياً بأنه المرحلة التي تلي مرحلة الثانوية العامة وتتمثل في الجامعات والكليات الفلسطينية المختلفة، وذلك بعد إتمام دراسة الثانوية العامة والحصول على شهادتها، والتي تمنح خريجيها الدرجات العلمية المختلفة (الدبلوم، البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراة).

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

لم يكن للتعليم العالي الفلسطيني سياسة تمويلية محددة بوضوح، حيث إنّ المناخ الذي كان للجامعات الفلسطينية هو(الاحتلال الإسرائيلي)، وكان له تأثير عميق على مسيرتها الأكاديمية والإدارية والمالية، منذ اللحظات الأولى والجامعات الفلسطينية في مرحلة الطفولة؛ حيث لم يتجاوز عدد الأكاديميين فيها العشرات، وميزانيتهم بسيطة ومتواضعة للغاية، وتعتمد كل جامعة على نفسها وتخطط لنفسها وتنشط في جمع الأموال والتبرعات الفلسطينية والعربية والدولية، ونمت هذه الجامعات بشكل مطرد مع حجم هذه المساعدات حتى ظهور مجلس التعليم العالي الفلسطيني في عام 1977، الذي تولى دورًا تمويليًا من الدرجة الأولى على حساب الدور الأكاديمي ذي الأولوية العليا(الصوراني، 2022).

2.1 التعليم العالي

يأتي التعليم العالي في قمة الهرم التعليمي، وهو المرحلة الأخيرة من التعليم التي يمر بها الفرد وأعلى مستوى، مما يكسبه مؤهلات ومهارات عالية، ويساعده لاحقًا في الحصول على وظيفة، ويعطيه أيضًا مكانةً اجتماعيةً مرموقةً. يشمل التعليم العالي في العالم أنواعًا مختلفةً من التعليم بعد التعليم الثانوي، وفي هذا الموقف يحتل التعليم العالي مكانةً فريدةً ومتميزةً في النظام التعليمي، وغالبًا ما يرتبط بموقف أخلاقي ومادي في المجتمع، ويلقي التعليم العالي بظلاله على النظام التعليمي بأكمله، مما يساعد على تطويره، أو يردعه عن التطوّر، ولا سيما في مرحلة التعليم الثانوي، الذي من المفترض أن يُمثّل التعليم العالي بمعاهده وكلياته، ومراكزه وجامعاته، وسائر مؤسساته، مُضافًا تعليميًا مرموقًا إلى مرحلتي التعليم السابقتين الأساسي والثانوي، ويحمل في جنباته

معاني التعمّق في الفكر وارتياد آفاق جديدة فيه، ضمن تجلّياته النظرية والعملية، وتشمل الأهداف المحددة للتعليم العالي قدرة الطلبة على الحصول على المعرفة المطلوبة بسهولة ويسر من خلال إتقان المهارات اللازمة للحصول على المعرفة، واستخدام المنهج العلمي في التفكير، والقدرة على التطوير والتجديد، والقدرة على التعامل مع المعرفة وحل القضايا بموضوعية ومسؤولية، ومعاملة الآخرين مع المودة والاحترام (عزوز، 2009).

2.2 أهم التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي في الوطن العربي

يواجه التعليم العالي في الدول العربية تحديات كبيرة، وتتمثل أهمها فيما يلي:

- تحدي العولمة والمنافسة العالمية، حيث أدت العولمة إلى تغيير مسار حركة التعليم العالي نتيجةً للشروط الجديدة التي فرضتها على كل الدول، ومنها أهمية إبراز منتج يستطيع المنافسة في السوق العالمي، وأصبحت العولمة تُشكّل ضغطًا على قطاع التعليم العالي، وتجعل الإصلاح عملية ضرورية لا مجال للتباطؤ فيها لهذا القطاع في الوطن العربي، لما يعانيه من عدم وجود استراتيجيات أو سياسات لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي، وكذلك ضعف المخصصات المرصودة، وأيضا هروب العنصر البشري واعتمادها على العناصر غير المُدرّبة، ثم ضعف قاعدة المعلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية لبعض الدول ناهيك عن عدم معرفة أهمية المراكز البحثية في بعض الدول العربية (إيدار، 2015).
- تحدي الثورة المعلوماتية وبما قدمته من منجزات علمية وتكنولوجية كان لها أثر كبير في تزايد الفجوة بين الدول، والافتقار للتفاعل مع المحيط السوسيو–اقتصادي بالشكل الذي يجعل العلاقة تكاملية، فالواقع يبيّن أن العلاقة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع تبادلية، كما يواجه التعليم العالي في الوطن العربي تحديًا يتعلق بتمويله؛ الذي هو متكل بالدرجة الأولى إلى الدولة، وإذا نظرنا إلى حجم هذا التمويل نجده يتجه نحو الانخفاض، وذلك بالمقارنة بحجم الطلب عليه، ويعزى ذلك إلى النمو السكاني السريع؛ حيث تتزايد أعداد الطلبة في سن التعليم العام، ومن ثم يرتفع عدد الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، هذا فضلاً عن ارتفاع تكلفة الطالب في المرحلة الجامعية مقارنة بتكلفة أية مرحلة تعليمية أخرى. وعليه بات هذا التمويل غير كافٍ لمواجهة تنامي الطلب الاجتماعي على التعليم العالي، والنهوض بمتطلبات الجودة، بما يدعو إلى تنويع مصادر التمويل من خلال البحث عن شراكات مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي والدولي، والنظر في إعادة هيكلة الجامعات لتصبح مؤسسات منتجة قادرة على ترويج نتاجها العلمي (الدقي، 2015).

2.3 تمويل التعليم

يُعد تمويل التعليم الوظيفة الإدارية المتخصصة في عمليات تخطيط الأموال، والحصول عليها من مصادر التمويل المناسبة لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة، من أجل المساعدة في تحقيق أهداف هذه الأنشطة، وتحقيق التوازن بين الرغبات المتضاربة للمجموعات المؤثرة في نجاح واستمرارية النظام، وبالتالي فإنّ بيان الأشكال المختلفة التي يتخذها تمويل التعليم في مختلف البلدان، وفي فترات زمنية مختلفة نتيجة لاختلاف مصادر التمويل هذه، والنسبة المئوية المختلفة لما يُقدّمه كل منها للتعليم، سنرى أن نمط التمويل الذي تلجأ إليه الدولة في التعليم له أهمية كبيرة في خطتها التعليمية، فهو ينعكس على نموذج التمويل المشترك للتعليم في بلدٍ ما وبين نظامها التعليمي وخطتها التعليمية (الشنيفي، 2018).

2.4 الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العزام (2019) للتعرف على التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي وسبل معالجتها من وجهة نظر القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي واستبانة أداة الدراسة، وتوزيعها على عينة مكونة من (100) قائدًا أكاديميًا، وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة للتحديات التي تواجه التعليم العالي، وأبرزها الإنفاق على برامج خدمة المجتمع والبحوث والدراسات التطبيقية الهادفة إلى تعظيم كفاءة التعليم وتجويده، أمّا سبل العلاج لهذه التحديّات فكان أبرزها دعم التمويل الذاتي للجامعات من خلال التركيز على مفهوم الجامعة المنتجة.

وهدفت دراسة الشنيفي (2018) إلى تقديم بدائل مقترحة لتمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة للإيفاء بحاجات مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، ومواكبة التطورات الحديثة، وذلك من خلال الاستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة لتحسين تمويل التعليم العالي التي ترتفع بها نسب الإنفاق على التعليم العالي بشكل مستمر، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى أن أهم مصادر تمويل التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية هي الحكومة، ثم يليه مصادر أخرى من التمويل كتمويل الأفراد والقروض، ثم المصادر الخاصة والمحلية، بالإضافة لمصادر خارجية.

وهدفت دراسة الحربي (2017) للتعرّف على تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية: تحديات وبدائل، تم استخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على (501) من المدارس في المملكة السعودية. أظهرت نتائج الدراسة ضرورة الاهتمام بشكل واضح وصريح بموضوع تمويل التعليم والإنفاق عليه وفق أسس علمية تتماشى مع متطلبات المرحلة الحالية، واعتماد الدول المتقدمة دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية على

الإنتاج المحلي للقطاع الخاص بدرجة كبيرة إلا أنه ما زال هذا المؤشر ضعيفًا، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة.

وهدفت دراسة خصاونة (2014) للتعرف على التحديات التي تواجه التعليم العالي في جامعة شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس، وقد تكونت عينة الدراسة من (267) عضواً من أعضاء هيئات التدريس في جامعات اليرموك، والعلوم التكنولوجيا الأردنية، وآل البيت، ولجمع البيانات طورت الباحثة استبانة. وقد أشارت النتائج إلى أن تقديرات أفراد العينة لدرجة التحديات التي تواجه التعليم العالي في جامعات شمال الأردن جاءت بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية غير مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية لصالح كليات العلوم الطبية والرياضة، ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة آل البيت.

وهدفت دراسة صن–توران (Son–Turan, 2021) للتعرّف على تمويل التعليم العالي والتوظيف والاستدامة، استخدم الباحث المنهج (HESFS)، وهو نموذج مفاهيمي يعتمد على أفكارٍ من نظام استدامة التعليم العالي بالرجوع للدراسات السابقة، ويعتمد أساسها النظري على إطار عمل مشترك لخلق القيمة من منظور نظرية أصحاب المصلحة ونموذج الأعمال. توصلت الدراسة إلى أن صانعي السياسات والشركات ومؤسسات التعليم العالي لتشكيل تحالفات (HESFS) قد تلهم لابتكار موارد تمويل جديدة، والانخراط في شراكات التوظيف التي يمكن أن تؤدي إلى التقدّم في التنمية المستدامة، وقد يكون مفيدًا بشكل خاص للمؤسسات في البلدان النامية والأقل نموًا، حيث يسود عدم المساواة ومعدلات بطالة الشباب المرتفعة.

وهدفت دارسة سانيال وجنستون (Sanyal & Johnston, 2011) إلى البحث في الاتجاهات الدولية في تمويل التعليم العالي والعام والخاص وآثارها المالية العالمية، وتناولت الدارسة عجز الدولة عن تحمل العبء المالي المتزايد بأكمله، وأشارت الدارسة أن هناك عدة اتجاهات عالمية في هذا الشأن، منها: دور التمويل الذاتي، وتقاسم التكاليف من خلال الرسوم الدراسية والقروض مع أولياء الأمور والطلاب والشراكة مع القطاعين العام والخاص، وخصخصة التعليم. وتم التوصل إلى ثمانية موضوعات سياسية للتعامل مع الوضع الأساسي للاستراتيجية المالية والحاجة المتزامنة إلى تكملة الإيرادات العامة بالإيرادات الخاصة، وفي الوقت نفسه زيادة فرص الحصول على التعليم العالي والمشاركة فيه لأولئك الذين لم يستفيدوا منه بعد.

وهدفت دراسة أودور (O'Duor, 2008) للتعرّف على طرق تحسين أداء التعليم العالي في الجامعات الأمريكية عن طريق توفير المخصصات المالية لها للبناء والتجديد والصيانة، وتوفير المعامل اللازمة من خلال التبرعات والهبات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمقابلات والملاحظة والتحليل. أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعات الأمريكية قامت بتحسين وضعها المالي، وحققت أعلى مستوى في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال زيادة معدلات المنح والتبرعات والهبات، وتوفير مصادر تمويل مالية إضافية التي ساعدت في تطوير المباني والأثاث والمعامل والصيانة؛ حيث إنّ لها تأثيرًا مباشرًا على مخرجات العملية التعليمية.

تعقيبًا على الدراسات السابقة فقد تباينت من حيث الهدف والمتغيرات المستخدمة بالدراسة، وما يميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها أولى الدراسات –حسب علم الباحثين– التي تناولت التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي وسبل معالجتها من وجهة نظر القادة الأكاديميين في الجامعات الفلسطينية "(دراسة حالة جامعة النجاح الوطنية)، إضافةً إلى ما يميزها عن سابقها من الدراسات في مجالات أداة الدراسة وعينتها، ومن هنا يمكن القول إنّ هناك حاجة ملحة لإجراء هذه الدراسة، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري وتطوير أداتها والأساليب الإحصائية المستخدمة ومناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة.

3. الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء عرضًا لمنهجية البحث وأدواته، وطرق جمع البيانات التي اتبعها الباحثان في تحديد مجتمع الدراسة وعينته وبناء أدواته والتحقق مِن صدق الأداة وثباتها.

3.1 منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لجمع البيانات، لملائمته مع طبيعة الدراسة؛ لأنّ المنهج الوصفي هو الأنسب لوصف الظاهرة من جميع جوانبها، حيث إنّ وصفها بشكل كمي يُعطي وصفًا رقميًا لتلك الظاهرة.

3.2 مجتمع الدراسة:

تكوّن المجتمع في هذه الدراسة من جميع القادة الأكاديميين والبالغ عددهم (750) في جامعة النجاح الوطنية.

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية قوامها (200) من القادة الأكاديميين في جامعة النجاح، وتم توزيع الاستبانة إلكترونيًا، والجدول (1) يبيّن توزيع عينة الدراسة على القادة الأكاديميين وفقًا لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة من القادة الأكاديميين وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	108	0.54
	أنثى	92	0.46
		200	**%100**
الرتبة العلمية	أستاذ	67	33.5
	أستاذ مساعد	59	29.5
	دكتور	74	37.5
		200	**%100**
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	72	36.5
	من 5- 10 سنوات	68	34.0
	أكثر من 10 سنوات	60	30.0
المجموع		**200**	**%100**

3.4 أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير استبانة كأداة الدراسة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الدراسة، وهي دراسة خصاونة (2014) حيث تكوّنت الاستبانة من: جزأين، يتضمن الجزء الأول التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي والجزء الثاني يتكون من سبل مواجهة تلك التحديات، وقُسّمت الاستبانة إلى قسمين:

- القسم الأول: معلومات عامة والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهذه المتغيرات هي الجنس، والرتبة العلمية، سنوات الخبرة.
- القسم الثاني: يتكون من مجالات الاستبانة.

3.4.1 صدق الأداة:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها قام الباحثان بعرضها على عدد من المحكمين، وبلغ عددهم أربعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بهدف التأكّد من صدق محتوى الفقرات المُكوّنة من الاستبانة، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة ومتغيراتها، حيث طُلب منهم بيان صلاحية العبارات لقياس ما وُضعت لقياسه، وقد أشاروا إلى صلاحية أداة الدراسة بعد إجراء التعديل المطلوب وإبداء رأيهم في الفقرات مِن حيث صياغتها ومناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه، إمّا بالموافقة عليها، أو تعديل صياغتها، أو حذف بعض

الفقرات، أو عدم أهميتها، فتم تصحيح صياغة بعض الفقرات وحذف فقرة وإضافة فقرة، لتصبح في صورتها النهائية.

3.4.2 ثبات الأداة:

تمّ التأكد من ثبات أداة الاستبانة باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد كان مستوى الثبات على النحو الآتي، إذ يُبيّن الجدول معامل الثبات لمجالات الاستبانة والمجال الكلي.

جدول (2): ثبات أداة الدراسة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لمحاور ومجالات الاستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا
التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	16	0.81
سبل مواجهة التحديات المالية	7	0.78
الدرجة الكلية	23	0.82

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الثبات لمجال التحديات قد بلغ (0.81)، في حين كان معامل الثبات للمجال الثاني سبل مواجهة التحديات المالية قد بلغ (0.78)، بينما جاء معامل ثبات الدرجة الكلية (0.82) وجميعها معاملات ثبات عالية تفي بأغراض الدراسة.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

4.1 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح؟

وللإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح، واعتمد الباحث في هذه الدراسة المقياس الآتي لتقدير التحديات المالية:

- المتوسط الحسابي (4.21 فأكثر ويعادل 84.2% فأعلى): درجة مرتفعة جداً.
- المتوسط الحسابي (3.41–4.21 ويعادل 68.2% –84.0%): درجة مرتفعة.
- المتوسط الحسابي (2.61–3.40 ويعادل 52.2% –68.0%): درجة متوسطة.
- المتوسط الحسابي (1.81 –2.60 ويعادل 36.2% –52.0%): درجة منخفضة.
- المتوسط الحسابي (أقل من 1.81): درجة منخفضة جداً

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي

رقم المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1.	يسعى التعليم العالي للأنفاق على برامج خدمة المجتمع والبحوث والدراسات التطبيقية الهادفة إلى تعظيم الإنتاج	3.87	1.11	77.4	مرتفعة
2.	يتصف التعليم العالي بارتفاع معدلات الاستثمار للموارد والمرافق المادية.	4.22	0.86	84.4	مرتفعة جدًا
3.	تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى إيجاد مصادر تمويلية إضافية للجامعات الرسمية.	4.10	0.91	82	مرتفعة
4.	تتمتع الجامعات باستقلال مالي مرض	3.92	1.12	78.4	مرتفعة
5.	ضعف الاعتمادات المالية للجامعة	4.23	0.81	84.6	مرتفعة جدا
6.	عدم القدرة على الاستفادة من الموازنة المعتمدة للجامعة بالشكل المناسب	4.23	0.87	84.6	مرتفعة جدًا
7.	غياب إدارة فاعلة للتخطيط والموازنة	4.23	0.70	84.6	مرتفعة جدا
8.	غياب الموارد المالية البديلة للجامعة	4.12	0.81	82.4	مرتفعة
9.	يسهم القطاع الخاص في زيادة مصادر التمويل للجامعات	4.11	0.79	82.2	مرتفعة
10.	تعمل الجامعة على إيجاد آلية ثابته لاستخدام المخصصات المالية للجامعات	4.30	0.62	86	مرتفعة جدًا
11.	تشغل الجامعة مرافقها (القاعات والمختبرات) مقابل مردود	4.28	0.71	85.6	مرتفعة جدا
12.	رسوم التسجيل الذي يدفعه الطالب يغطي كلفة تدريس الطالب	4.27	0.74	85.4	مرتفعة جدا
13.	ميزانية الجامعات تستطيع مواكبة التوسع في التعليم العالي	4.29	0.71	85.8	مرتفعة جدا
14.	توفر الجامعة الموارد المالية اللازمة من قبل المجالس المختلفة وتضمنها فى موازنة الجامعة	4.09	0.94	81.8	مرتفعة
15.	تتمتع الجامعة باستقلال ذاتي كاف لتوجيه المصادر المالية لما فيه صالح العملية الأكاديمية.	4.15	0.96	83	مرتفعة
16.	توفر الجامعة المصادر المالية والتكنولوجية لدعم برامجها التربوية	4.14	0.88	82.8	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال الأول	**4.15**	0.44	83	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح كانت مرتفعة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.15) وهي درجة مرتفعة، في حين حازت الفقرة (10) والتي تنص "تعمل الجامعة على إيجاد آلية ثابته لاستخدام المخصصات المالية للجامعات" على أعلى متوسط حسابي، وقد بلغ (4.30)

وبدرجة مرتفعة جدًا، في حين حازت الفقرة رقم (1) والتي تنص "يسعى التعليم العالي للإنفاق على برامج خدمة المجتمع والبحوث والدراسات التطبيقية الهادفة إلى تعظيم الإنتاج وتجويده" على أقل متوسط حسابي فقد بلغ (3.87) وبدرجة مرتفعة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العزام (2019) والتي أظهرت أن التحديات المالية كانت بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تزايد أعداد الطلبة والحاجة إلى فتح المزيد من القاعات التعليمية لاستيعاب الطلبة، والحاجة إلى تطوير البرامج واعتماد التخصصات الجديدة بما يتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، إضافةً إلى ضرورة اعتماد التكنولوجيا، وتوظيف شبكات الإنترنت والمنصات الرقمية لمواكبة التغيرات المتسارعة، وقلة الموارد المالية باعتبار جامعة النجاح الوطنية جامعة خاصة، وتقليص الدعم المالي المخصص للجامعات من الميزانية السنوية جعل التعليم العالي يعيش حالة من الصراع بين إيراداته ونفقاته، وارتفاع التكلفة الجامعية بالنظر إلى قلة الموارد التمويلية وتفاقم العبء التمويلي على الحكومات المتعاقبة، وقلة دعم مؤسسات المجتمع المحلي للجامعات.

4.2 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح للتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية باختلاف المتغيرات: الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص فرضية الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-Test) ونتائج الجدول(4) تبين ذلك.

الجدول (4): نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن= 108)		أنثى (ن= 92)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
التحديات المالية التي تواجه التعليم	4.15	0.45	4.16	0.42	0.13	0.89

يتضح مِن نتائج جدول(4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في

الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، واختلفت الدراسة مع دراسة خصاونة (2014) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اتفاق جميع أفراد العينة من الأكاديميين سواء كانوا ذكورًا أم إناثًا يخضعون لنفس السياسات المالية الجامعية، وعلى معرفة تامة بالتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعة، وهذا يدل على اطلاعهم وخبراتهم على التحديات المالية التي تواجه الجامعات.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) ونتائج الجدول (5) تبين ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

المجال	الرتبة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحديات المالية	أستاذ	67	4.0877	0.43
	أستاذ مشارك	59	4.1356	0.44
	أستاذ مساعد	74	4.2356	0.43
	المجموع	200	4.1566	0.44

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الرتبة العلمية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	بين	.807	2	.403	2.090	.126
	داخل	38.014	197	.193		
	المجموع	38.820	199			

يتضح مِن نتائج جدول(6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العزام (2019)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القادة الأكاديميين بمختلف رتبهم يخضعون لسياسات مالية واحدة، ويواجهون نفس

التحديات، ويلقون نفس التعليمات، ولديهم تصورات متشابهة تقريبًا في نقص الموارد المالية والأجهزة والمعدات والدعم المادي من المجتمع وأصحاب المال وغيرهم.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) ونتائج الجدول (7) تبين ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	أقل من 5 سنوات	72	4.1328	0.43
	من 5-10 سنوات	68	4.1452	0.46
	أكثر من 10 سنوات	60	4.1979	0.42
	المجموع	200	4.1566	0.44

الجدول (8) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجات الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة (ف)**	**الدلالة الإحصائية**
التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	بين المجموعات	.152	2	.076	.387	.680
	داخل المجموعات	38.668	197	.196		
	المجموع	38.820	199			

يتضح مِن نتائج جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لتحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، واتفقت هذه الدراسة مع الحربي (2017)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الخبرة ليس لها علاقة بالتحديات المالية أو مواجهاتها بل تزيد مع تزايد التغيرات المتسارعة، لذلك فإنّ جميع الأكاديميين بغض النظر عن سنوات خبرتهم يتفقون على أن التحديات المالية مستمرة منذ زمن طويل وبدرجة مرتفعة، مما يدل ذلك على أنها تحديات ومشاكل يصعب حلها بسهولة، بسبب نقص التمويل المالي، وتأثير الاحتلال الاسرائيلي على الاقتصاد، الذي يؤديان إلى محدودية مصادر الدخل وعدم القدرة على التطوير والإنجاز.

4.3 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه:

ما سبل معالجة تلك التحديات التي تواجه التعليم العالي من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح؟

وللإجابة عن السؤال السابق، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي

رقم المجال	الفقرة	المتوسط	الانحراف	النسبة	الدرجة
.1	يؤثر زيادة الدعم المالي الحكومي بشكل يتناسب مع متطلبات التوسع والتطور في التعليم العالي داخل الجامعات	4.13	0.96	82.6	مرتفعة
.2	تعاون الجامعات مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية سواء كانت تابعة للقطاع الحكومي أم الخاص	4.23	0.87	84.6	مرتفعة جدا
.3	الموازنة بين أعداد الملتحقين والموارد المالية المتاحة في الجامعة	4.04	1.14	80.8	مرتفعة
.4	دعم التمويل الذاتي للجامعات من خلال التركيز على مفهوم الجامعة المنتجة	3.98	1.06	79.6	مرتفعة
.5	العمل على تشجيع الأثرياء وأصحاب المال للمشاركة في تمويل الحامعة	4.01	1.12	80.2	مرتفعة
.6	تشجيع البحوث التطبيقية والاستشارات واستثمار نتائجها لحشد مصادر مالية	3.97	1.06	79.4	مرتفعة
.7	العمل على تحفيز الطلبة للعمل التطوعي في مرافق الجامعة (الحدائق والمطاعم والمكتبة) مقابل إعفائهم من بعض الرسوم وبالتالي توفر الجامعة رواتب موظفين	4.07	0.96	81.4	مرتفعة
.8	الدرجة الكلية	4.06	0.63	81.2	مرتفعة

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة الأكاديميين في جامعة النجاح والجدول كانت مرتفعة، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية للمجال فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.06) وهي درجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (2) والتي تنص "تعاون الجامعات مع المؤسسات الإنتاجية والخدمية سواء كانت تابعة للقطاع الحكومي أم الخاص" على أعلى متوسط حسابي وقد بلغ (4.23) وبدرجة مرتفعة جدًا، في حين جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تشجيع البحوث التطبيقية والاستشارات واستثمار نتائجها لحشد مصادر مالية" على أقل متوسط حسابي فقد بلغ (3.97) وبدرجة مرتفعة واتفقت هذه الدراسة مع الشنفي (2018) بوجود بدائل وسبل لمعالجة التحديات، ويعزو الباحثان

هذه النتيجة إلى أن سبل معالجة التحديات المالية يتحقق بالدرجة الأولى من خلال الشراكة المجتمعية والتعاون الحقيقي مع المؤسسات الداعمة في القطاعين الخاص والحكومي، وتنفيذ أنشطة تعاونية مع الشركات الاقتصادية لدعم المشاريع الجامعية، والعمل على تنمية الموارد البشرية والمالية والاهتمام بحاضنات الأعمال التكنولوجية وخصخصة التعليم العالي.

4.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي نصه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية باختلاف المتغيرات: الجنس، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم فحص الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

لفحص هذه الفرضية فقد استخدم الباحثان اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين (Independent t-Test) ونتائج الجدول (10) تبين ذلك.

الجدول (10) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن=108)		أنثى (ن =92)		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
سبل مواجهة التحديات المالية	4.08	0.66	4.04	0.60	0.37	0.71

يتضح مِن نتائج جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، واتفقت مع دراسة العزام (2019)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأكاديميين الجامعيين ذكوراً وإناثاً على مستوٍ من الوعي الكافي لإدراك التحديات وسبل معالجتها، فهم على قدر من العلم والمسؤولية، وفي نفس المركب ويتشاركون في وضع المقترحات وصنع القرار، ولديهم أفكار متشابهة في وضع الحلول لمعالجة المشكلات الجامعية ومنها مواجهة التحديات المالية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) ونتائج الجدول (11) تبين ذلك:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

المحور	الرتبة العلمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	أستاذ	67	3.9611	.62
	أستاذ مشارك	59	4.1056	.60
	أستاذ مساعد	74	4.1269	.65
	المجموع	200	4.0651	.63

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير الرتبة العلمية

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	الدلالة الإحصائية
سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	بين المجموعات	1.105	2	.552	1.379	.254
	داخل	78.891	197	.400		
	المجموع	79.996	199			

يتضح مِن نتائج جدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي تعزى لمتغير الرتبة العلمية، واتفقت مع دراسة أدور (O'Duor, 2008)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن القادة الاكاديميين باختلاف رتبهم العلمية يعملون في ميدان واحد، ويتقاسمون المسؤوليات كل حسب تخصصه ومجاله، والجميع يخضع لنفس السياسات والتعليمات الإدارية، ويدركون حجم التحديات، وعلى معرفة تامة بالتحديات المالية والبدائل المقترحة التي يمكن لها أن تكون مواجهة للتحديات المالية ومعالجتها، وذلك بسبب اطلاعهم ومتابعتهم وتعاونهم الإداري.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

ولفحص هذه الفرضية استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) ونتائج الجدول (13) تبين ذلك:

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	أقل من 5 سنوات	72	3.9653	.61
	من 5-10 سنوات	68	4.1597	.65
	أكثر من 10 سنوات	60	4.0777	.62
	المجموع	200	4.0651	.63

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
سبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي	بين المجموعات	1.335	2	.668	1.672	.191
	داخل المجموعات	78.661	197	.399		
	المجموع	79.996	199			

يتضح مِن نتائج جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) بين متوسطات استجابات القادة الأكاديميين في جامعة النجاح لسبل مواجهة التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، واتفقت هذه الدراسة مع خصاونة (2014)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن غالبية التحديات المالية هي تحديات تفرضها التغيرات المتسارعة، والعولمة، وتزايد أعداد الطلبة، والحاجة إلى اعتماد تخصصات جديدة تتوافق مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وسوق العمل وهذه التحديات تتزايد مع تزايد التغيرات، وبالتالي فإنّ سنوات الخبرة ليس لها تأثير في وضع المقترحات لمواجهة

هذه التحديات بقدر ما يكون للقدرة على توظيف التقنيات والإبداع والتفكير في حل المشكلات والبراعة في تنفيذ الأنشطة الداعمة والأسلوب القيادي في الحصول على شراكات داعمة للجامعات.

5. التوصيات:

- ضرورة العمل على زيادة الدعم الحكومي للجامعات من قبل الدولة؛ وذلك بزيادة حصصها من نسبة الضرائب والرسوم الجمركية وتخصيص صندوق خاص للجامعة من هذه الأموال.
- ضرورة التوسّع في برامج التعليم الموازي والدولي والمسائي.
- التخطيط السليم والشامل لاحتياجات التنمية من القوى العاملة من الخريجين وربطهم بسوق العمل.
- السماح بخصخصة التعليم العالي بشرط أن يضمن الإشراف الحكومي ورقابتها.
- تخفيف العبء المالي عن ميزانية الدولة من دعم التعليم العالي من خلال تبني شراكات مجتمعية داعمة.
- إجراء بحوث مشابهة تدرس التحديات المالية والتحديات التي تواجه التعليم في جامعات أخرى في فلسطين.
- جعل الجامعة مراكز للإنتاج؛ وذلك من خلال تطبيق مفهوم الجامعة المنتجة.

المراجع

المراجع العربية:

اشتية، محمد. (2009). *تطوير وإصلاح التعليم العالي الفلسطيني الإشكالات والآثار المستقبلية*. رام الله، المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار بكدار.

إيدار، عائشة. (2015). سياسات إصلاح التعليم العالي وسوق الشغل في الجزائر: واقع وتحديات. *دفاتر السياسة والقانون*، العدد 13، ص 115-132.

الحربي، أمل. (2017). تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية: تحديات وبدائل. *مجلة العلوم التربوية*، 2(1)، ص 56-87.

حسين، عبد الحافظ. (2019). تحقيق الاستدامة المالية بالجامات المصرية في ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية. *مجلة الإدارة التربوية*، 5(22)، 11-104.

حكيم، شيرين. (2011). *مستقبل تمويل التعليم الجامعي في ضوء زيادة الطلب عليه*. (بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثاني لطلاب وطالبات التعليم العالي). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

خصاونة، وفاء. (2014). *التحديات التي تواجه التعليم العالي في جامعات شمال الأردن في ضوء بعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.

الدقي، نور الدين. (2015). *تمويل التعليم العالي في الوطن العربي*: الوثيقة الرئيسية للمؤتمر الخامس للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي (الإسكندرية ديسمبر 2015). *المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم*، المجلد 35، 9-82.

شبيب، معمر؛ مشعل، أمل؛ رجا، ثائر. (2021). تمويل التعليم الجامعي العام في فلسطين: الفرص والتحديات. *المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والأبحاث العليا*،3(6)، 281-295.

الشمري، عادل. (2017). تحديات الإدارة الجامعية في الجامعات السعودية الناشئة وسبل مواجهتها. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 41(2)، 60-118.

الشنيفي، علي. (2018). البدائل المقترحة لتمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية على ضوء تجارب بعض الدول المتقدمة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(10)، 70-90.

الصوراني، غازي. (2022). أزمة التعليم في الجامعات الفلسطينية، منشورات جامعة الأقصى، تم الرجوع 2024/6/6 https://m.ahewar.org/s.asp?aid=793578&r=0.

العزام، ميسم. (2019). التحديات المالية التي تواجه التعليم العالي وسبل معالجتها من وجهة نظر القادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية. *دراسات: العلوم التربوية*، 46(3)، 19-31.

عزوز، رفعت. (2009). *اقتصاديات وتمويل التعليم: مفهومه، أسسه، أهميته*. القاهرة، مؤسسة طيبة للطبع والنشر.

المراجع العربية بنظام الرومنة

Ashtyh, Mhmd. (2009). *ttwyr weslah alt'elym al'ealy alflstyny aleshkalat walathar almstqblyh*. ram allh, almjls alaqtsady alflstyny lltnmyh wale'emar bkdar.

Eydar, 'Ea'eshh. (2015). syasat eslah alt'elym al'ealy wswq alshghl fy aljza'er: waq'e wthdyat. *dfatr alsyash walqanwn*, al'edd 13, s 115-132.

Alhrby, Aml. (2017). tmwyl alt'elym fy almmlkh al'erbyh als'ewdyh: thdyat wbda'el. *mjlh al'elwm altrbwyh*, 2(1), s 56-87.

Hsyn, 'Ebd Alhafz. (2019). thqyq alastdamh almalyh baljamat almsryh fy dw' tjarb b'ed aljam'eat alajnbyh. *mjlh aledarh altrbwyh*, 5(22), 11-104.

Hkym, Shyryn. (2011). *mstqbl tmwyl alt'elym aljam'ey fy dw' zyadh altlb 'elyh*. (bhth mqdm llm'etmr al'elmy althany ltlab wtalbat alt'elym al'ealy). jam'eh am alqra, almmlkh al'erbyh als'ewdyh.

Khsawnh, Wfa'. (2014). *althdyat alty twajh alt'elym al'ealy fy jam'eat shmal alardn fy dw' b'ed almtghyrat*. (rsalh majstyr ghyr mnshwrh), jam'eh alyrmwk, alardn.

Aldqy, Nwr Aldyn. (2015). tmwyl alt'elym al'ealy fy alwtn al'erby: alwthyqh alr'eysyh llm'etmr Alkhams Llwzra' Alms'ewlyn 'En Alt'elym Al'ealy Walbhth Al'elmy Fy Alwtn Al'erby (alesskndryh dysmbr 2015). *almnzmh al'erbyh lltrbyh walthqafh wal'elwm*, almjld 35, 9-82.

Shbyb, M'emr؛ Msh'el, Aml؛ Rja, Tha'er. (2021). tmwyl alt'elym aljam'ey al'eam fy flstyn: alfrs walthdyat. *almjlh aldwlyh ll'elwm alensanyh walabhath al'elya*, 3(6), 281-295.

Alshmry, 'Eadl. (2017). thdyat aledarh aljam'eyh fy aljam'eat als'ewdyh alnash'eh wsbl mwajhtha. *mjlh klyh altrbyh fy al'elwm altrbwyh*, 41(2), 60-118.

Alshnyfy, 'Ely. (2018). albda'el almqtrhh ltmwyl alt'elym al'ealy fy almmlkh al'erbyh als'ewdyh 'ela dw' tjarb b'ed aldwl almtqdmh. *mjlh al'elwm altrbwyh walnfsyh*, 2(10), 70-90.

Al'ezam, Mysm. (2019). althdyat almalyh alty twajh alt'elym al'ealy wsbl m'ealjtha mn wjhh nzr alqadh alakadymyyn fy aljam'eat alardnyh. *drasat: al'elwm altrbwyh*, 46(3), 19-31.

'Ezwz, Rf'et. (2009). *aqtsadyat wtmwyl alt'elym: mfhwmh, assh, ahmyth*. alqahrh, m'essh tybh lltb'e walnshr.

المراجع الأجنبية

Johnstone, Bruce, Sanyal, Bikas C (2011). International trends in the public and private financing of higher education. *Springer*, 41(1), 157.

O'Duor, C. D. (2008). *A study of capital financing models at two public four-year higher education institutions*. University of Pennsylvania.

Pantah, A. (2018). Higher Education Accessibility and Financial Sustainability in Ghana: The Role of The Student Loan Scheme, *International Journal of Advanced Research* 6(2), 1481-1495.

Son-Turan, S. (2021), "The HESFS for higher education funding, employment and sustainability", *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 22 No. 1, pp. 100-119.